ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493

المجلد: 05 العدد: 02 جوان(2022) ص.230/219

النوادي الرياضية وتنمية قيم الالتزام لدى الشباب
(دراسة ميدانية على مجموعة من النوادي الرياضية بولاية سكيكدة)

Sport clubs and the development of commitment values among young people
(Field study at some Skikda state football clubs)

د. سميرة منصوري[1] *

[1] مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية. جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة (الجزائر)، s.mansouri@univ-skikda.dz

ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة لإبراز علاقة النوادي الرياضة بتنمية وترسيخ قيم الالتزام لدى الشباب، وللإجابة على تساؤلات الدراسة وبلوغ أهدافها استخدامنا المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع المعطيات من خلال استبيان قمنا بتوزيعه على عينة من اللاعبين بلغ عددها 45 لاعبا ومقابلة تم اجرائها مع بعض رؤساء الفرق.

توصلت الدراسة إلى أن النوادي الرياضية تسهم بقوة في تنمية قيم الاحترام، لدى الشباب في حين جاءت قيم تقدير العمل في مرتبة أقل من سابقتها لضعف انسجام اتجاهات أفراد العينة نحوها، وانطلاقا من ذلك أوصت هذه الدراسة بضرورة زيادة التوعية الجادة بين الشباب لأهمية الانضمام للنوادي الرياضية ابتداء من الرياضة المدرسية كوسيلة فعالة في تنمية قيمهم الاجتماعية، وكذا زيادة الاستثمار الاجتماعي في الرفع من جودة أساليب وأداء النوادي الرياضية بالنسبة لتنمية قيم العمل كرافد اجتماعي من روافد تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاح: نادي رياضي؛ قيم التزام؛ احترام؛ عمل؛ شباب.

Abstract:

Through this study, we aim to highlight the relationship of sports clubs to the development of commitment values among young people. We used the analytical descriptive approach to answer the study's questions. The data were collected through a questionnaire that was distributed to a sample of 45 players and an interview with some team leaders.

The study found that sports clubs strongly contribute to the development of respect values, while work appreciation ranked lower than the former because of the poor harmony of the sample's attitudes towards it. Accordingly, the study recommended raising serious awareness among young people of the importance of joining sports clubs as an effective means of developing their social values and increasing social investment in enhancing the quality of sports clubs' performance for the development of work values.

Keywords: sports club, commitment values, respect, work, young people.

* المؤلف المرسل. سميرة منصوري s.mansouri@univ-skikda.dz

I- تمهيد:

يعد الالتزام نحو القيم الاجتماعية من أبرز ركائز ودعائم تشكيل الشخصية السوية القادرة على الموازنة بين متطلباتها الذاتية ومتطلبات بيئتها الاجتماعية من توقعات نحو ما هو مرغوب وغير مرغوب من السلوكيات، لذا أصبحت مسألة تنمية وعي الأفراد خاصة الأجيال الجديدة باعتباره الركائز الأولى التي تقوم عليها التنمية بالمجتمعات بقيم الالتزام من أهم متطلبات العصر، خاصة في ظل ما تشهده المجتمعات المعاصرة من تحولات اجتماعية عميقة في بنائها الاجتماعي ومنظومتها القيمية في ظل التحديات التي صارت تفرضها قيم السوق والاستهلاك على منطلقات التنشئة الاجتماعية بها.

وتشتغل الجزائر كغيرها من الدول بمسألة المحافظة على تنمية قيم الالتزام نحو القيم الاجتماعية كقيمة الاحترام وقيم العمل لدى شبابها ليكون لديهم الأسس المتينة التي يعتمدونها في مجابهة مشكلاتهم، انطلاقا مما توفره من مؤسسات مجتمعية تعمل على تأدية وظائفها التربوية بصفة مقصودة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق هذه الغاية.

وتعد النوادي الرياضية هيئة مجتمعية لها مهمتها الخاصة في تكوين الشباب وتنشئتهم من خلال تفاعلهم وتواصلهم مع جميع أفراد النادي والنوادي الأخرى، وما يحدثه من تأثيرات على ثقافتهم، عاداتهم وخاصة قيمهم في الالتزام نحو منظومة القيم الاجتماعية التي تعتبر المحك الرئيسي في العلاقات الاجتماعية ومرجعية أخلاقية تتحكم في سلوكيات وممارسات الأفراد، وبالتالي فهي ميدان هام لإعداد الفرد وتزويده بقدرات اجتماعية، صحية، عقلية، أخلاقية وبدنية تمكنه من التكيف مع مجتمعه، ما جعلها تحظى باهتمام كبير من قبل الدول والحكومات والجامعات، فللنوادي الرياضية دورها في تنشئة الأفراد واكسابهم القيم الضرورية وانتهاج السلوكيات الموائمة التي تتماشى مع خصوصية كل مجتمع، ثقافته، عاداته، وتتجسد القيم الاجتماعية للشباب في سلوكياتهم وممارساتهم في الحياة اليومية والتي قد يتم الاستهانة بها أو الغفلة عنها كالتعاون، الأمانة، الالتزام، الاحترام، تقدير العمل والمواطنة.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة، التي نحاول من خلالها البحث في دور النوادي الرياضية في تنمية وترسيخ قيم الالتزام لدى الشباب

وضمن هذا الطرح الإشكالي تمت صياغة المشكلة البحثية في التساؤل المركزي التالي:

كيف تسهم النوادي الرياضية في تنمية قيم الالتزام للشباب؟

وللإجابة عليه تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور النوادي الرياضية في تنمية قيمة الاحترام لدى الشباب؟
- ما دور النوادي الرياضية في تنمية قيمة تقدير العمل لدى الشباب؟

–فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تؤدي النوادي الرياضية دورا إيجابيا في مجال تنمية وترسيخ قيم الالتزام لدى الشباب.

الفرضيات الجزئية:

- تسعى النوادي الرياضية لتنمية قيمة الاحترام لدى الشباب
- تلعب النوادي الرياضية دورا هاما في تنمية قيمة تقدير العمل لدى الشباب

– أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد دور النوادي الرياضية في تنمية قيم الالتزام الضرورية لتحقيق التنمية لدى الشباب.
- تحديد طبيعة قيم الالتزام التي يحملها الشباب الرياضي.

–مفاهيم الدراسة:

مفهوم الدور: تعددت المعاني المناسبة لهذا المفهوم باختلاف توجهات الباحثين ومرجعياتهم الفكرية، نورد البعض منها كما يلي:

الدور هو: مجموعة وظائف عملية يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذلك الفرد، الذي يحتل المركز في الجماعة، أي أنه مجموعة من الحقوق والواجبات. (بن زيدان، 1980، ص70)

وهو أيضا: الممارسة السلوكية لحقوق وواجبات الموقع الاجتماعي ولمعايير المكانة الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاماتها. (عمر، 1992، ص71)

ويستدل على معناه: بأنه مجموعة من السلوكيات، يقوم بها الفاعل الاجتماعي والتي ينتظر الآخرون أن يقوم بها الفرد نحوهم. (سيتانة، 2000، ص36)

وانطلاقا من هذه التعاريف المسندة للدور، وتحديده إجرائيا فإننا نعتبره: جملة الأساليب التي تقوم بها النوادي الرياضية لتنمية وترسيخ القيم الاجتماعية للشباب والتي تتجسد في ممارساتهم وسلوكياتهم اليومية.

مفهوم القيم:

أثار مفهوم القيمة اهتمام الباحثين والعلماء والمفكرين على اختلاف انتماءاتهم العلمية والفكرية، فشمل المفهوم مجالات متنوعة في جميع المجتمعات.

وبرزت القيمة كموضوع من موضوعات علم الاجتماع خلال القرن التاسع عشر، حيث أثيرت مناقشات وأفكار إصلاحية تدور حول طبيعة المجتمع القائم وما ينتابه من مشكلات، ومجتمع ما ينبغي أن يكون، وهو المجتمع الذي يشكل مثلا أو إطارا قيما بالنظر إليه، يتم الحكم على مختلف تفاعلات المجتمع القائم.

فالقيم (كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع) مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي. (طلال عبد المعطي مصطفى، 2002، ص91)

ويمكن تناول المعاني اللفظية لمصطلح القيم من منظورات مختلفة:

المعني اللغوي لمصطلح قيمة:

. جاء في المعجم الوسيط: أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة، أي ماله ثبات ودوام على الأمر. (إبراهيم أنيس وآخرون، 1979، ص768)

. وجاء في **لسان العرب**: القيمة واحدة القيم، والقيمة ثمن الشيء والتي تقوم مقامه. (ابن منظور، 1956، ص500)

مفهوم القيمة في العلوم الاجتماعية:

يرى **الجوهري** أن القيم هي "التفضيلات الإنسانية والتصورات، كما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية، كذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، إنها باختصار شديد، الإطار المرجعي للسلوك الفردي". (عبد الهادي الجوهري وآخرون، 1996، ص169)

ويذهب **علي عبد الرازق جلبي** لاعتبار القيمة أنها "المرغوب فيه Desideratum بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية، وقد يكون موضوع الرغبة مادي أو علاقة اجتماعية، أو أفكار، أو أي شيء يتطلبه ويرغبه المجتمع... واستخدمت القيمة لتشير إلى بعض المعايير أو المقاييس التي تستمر خلال الزمن وتمدنا بمعايير يستخدمها الناس لتنظيم وترتيب رغباتهم المتنوعة، لذلك نقول أنه طالما أن الناس يغفلون أو يقيمون الأشياء والأفعال والأفكار طبقا لمقياس المسموح والمرفوض، فإن هذا يشير إلى أن هؤلاء الناس يستجيبون إلى نسق قيمي". (علي عبد الرزاق جلبي، 2000، ص، ص 139، 140)

كما يمكن تعريفها على أنها "معيار عام ضمني أو صريح فردي أو جماعي يعتمده الأفراد والجماعات في الحكم على السلوك الاجتماعي قبولا أو رفضا".(D.A.mitachell,1973, p218)

وجاء تعريفها أيضا على أنها "مقاييس اجتماعية وخلقية وجمالية تقررها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليد المجتمع واحتياجاته وأهدافه في الحياة... وهي مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية وأخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والجماعات ضمن مسارات معينة إذ تصبها في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع".(J.Nobbs,1980, p298)

كما يعرفها **مقدم عبد الحفيظ** على أنها " كل ما يعتبر جديرا باهتمام الفرد وتفضيله مقارنة بما هو غير مفضل وغير جدير بالاهتمام وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من اختلاف المنظرين في العلوم الاجتماعية في تعريف مصطلح القيمة إلى أنهم متفقون على أن القيم تقوم مقام المعايير في توجيه السلوك لتحقيق عدة أهداف في حياتنا اليومية".(مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص251)

ويرى **حميد خروف** أنه: على الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد مفهوم القيم بسبب ارتباطه بجوانب نفسية، اجتماعية واقتصادية، فإنه يمكن رصد ثلاثة منظورات رئيسية، يتحدث الأول منها في **المنظور الفلسفي** الذي يؤكد أصحابه على أن للقيم وجودا مستقلا خارج العقل الإنساني، تتصف بمطلقية، فهي ناجمة عن طبيعة الأشياء، أما **المنظور السيكولوجي** فإن أصحابه يؤكدون على الصفة الفردية للقيم والتعبير عنها، وبالتالي فهي تفصح عن نفسها في أنماط من السلوك الإنساني التي تنشأ عن ذات فاعلها وتخضع للتعبير المستمر، بينما أصحاب **المنظور الاجتماعي** ينظرون للقيم باعتبارها تقديرا للأشياء والموضوعات، وهي تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم، وهي إحدى محددات السلوك الإنساني، متداخلة في كل مجالات الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء. (حميد خروف، 2001، ص196)

مفهوم الشباب:

يعتبر علماء السكان أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب مستندين على معيار خارجي هو العمر، الذي يقضيه الفرد من خلال تفاعله اجتماعيا، غير أنهم اختلفوا في تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة، فقد حددها البعض بأقل من عشرين سنة وهناك من حددها بالفترة من 15 إلى 25 سنة، ويذهب آخرون إلى أنها من 15 إلى 30 سنة، في حين تذهب فئة رابعة لتحديدها على أنها فئة الشباب التي يزيد عمرها عن 18 سنة، ويرجع هذا الاختلاف لاختلاف طبيعة بناء كل مجتمع وتفاعله الاجتماعي. (علي ليلة، 1995، ص33)

ويذهب علماء الاجتماع إلى تحديد مفهوم الشباب، بإضافة معايير أخرى إلى معيار السن، فحسبهم فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا أو أدوارا في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي، وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي. (علي ليلة، 1995، ص34)

وهم بهذا يحدثون تمييزا بين أدوار الشباب، الدور في مرحلة الإعداد والدور في مرحلة الاكتمال والفعالية، فدور الطالب من النوع الأول، أما دور العامل أو الموظف فهو من النوع الثاني. أي بحسب طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة. (علي ليلة، 1995، ص34) ويستدلون على ذلك بانتشار ظواهر العنف والانحراف في الوسط الشبابي.

في حين جاء تحديد علماء النفس لفئة الشباب بناء على مدى اكتمال بنائهم الدافعي. فإذا استطاع الشاب أن يلائم (يكيف) بين قدراته البيولوجية وتنشئته الاجتماعية وحاجاته الوجدانية والإدراكية، فإنه سيصل لامتلاك البناء الدافعي المتكامل الذي يساعده على التفاعل السوي في المحيط الاجتماعي، وهذا ما يسمى عند علماء النفس باكتمال البناء الدافعي.

أما علماء البيولوجيا فتتحدد لديهم فئة الشباب بمدى اكتمال البناء العضوي والفيزيولوجي من ناحية الطول والوزن واكتمال نمو مختلف الأعضاء الداخلية والخارجية حتى تتمكن من تأدية وظائفها ويعتبر اكتمال البناء العضوي نهاية مرحلة الشباب، حيث تشكل مجموعة التغيرات النوعية الحاصلة في البناء البيولوجي للكائن الحي بداية هذه المرحلة، فحسب علماء البيولوجية: الشباب طور من أطوار

نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي وكذلك نضجه العقلي والنفسي. (محمد علاء الدين عبد القادر، 1998، ص19)

ومنه، فتعريفنا الإجرائي لمفهوم الشباب، يعني به: كل شاب منخرط في نادي رياضي لكرة القدم.

مفهوم الرياضة:

هي عملية اكتساب الإنسان للمعارف والخبرات والمهارات الحركية كتعليم السباحة أو ركوب الدراجات وكذلك القدرة على توجيه حركة الجسم والتحكم في حركته بالنسبة للزمان والمكان. (ساري حمدان وآخرون، 1993، ص،ص 23 ،24)

مفهوم النادي:

– جمعية ثقافية، سياسية، سياحية، إطار أين يعقد اجتماع للكلام، للعب وللقراءة.(La rousse, 2001, p76)

النادي الرياضي:

– وسيلة لتطبيق الفلسفة الرياضية الحديثة، التي تقوم على مبادئ اجتماعية سليمة، وفق أصول ونظريات تربوية نفسية وذلك برسم البيانات وتخطيط البرامج. (عصام بدوي، كمال أميري، 1992، ص 225)

– هو هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من الناحية الاجتماعية، الصحية، النفسية، الفكرية والروحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مهاراتهم وتهيئة الوسائل لشغل أوقات فراغهم. (عصام بدوي، 2004، ص 441)

مفهوم النادي الرياضي لكرة القدم:

– جمعية منصوص عليها بموجب القانون 31/90 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، الجريدة الرسمية رقم 53، 1990/12/05)

– النادي الرياضي جمعية رياضية ذات هدف غير مربح تسير وجب أحكام القانون رقم 06-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالجمعيات والقانون رقم 05-13 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013. (وزارة الشباب والرياضة، 16 فيفري 2015، ص 2)

– يعد النادي الرياضي جمعية رياضية ذات هدف غير مربح تضمن التربية والتكوين الرياضي القاعدي وتحسين مستوى الرياضي قصد تحقيق الأداءات الرياضية. (وزارة الشباب والرياضة، 16 فيفري 2015، ص4)

5.2.الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة ذات أهمية بالغة للباحث، حيث تساعده وتطلعه على مجموعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، طبيعة الأدوات، المناهج، الأطر النظرية التي تم استخدامها والنتائج التي توصل إليها بهدف الاستفادة منها في إثراء المعرفة للباحثة وبحثها.

وقد تم رصد مجموعة من الدراسات المشابهة خدمة لدراستنا، نعرضها كما يلي:

دراسة فؤاد بوقزولة (2014):

تمحورت الدراسة حول البحث في موضوع "دور الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب الرياضي"، اجريت الدراسة بمدينة قسنطينة، اهتمت بمعرفة مدى مساهمة الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب، تم اعتماد عينة متكونة من 120 رياضيا من فئتي الأشبال والأواسط، توصلت الدراسة إلى أن الجمعيات الرياضية قد ساهمت وبشكل واضح في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب من الناحية النفسية والاجتماعية، أما من ناحية الحاجيات الفيزيولوجية فإنها لم توفر بالشكل الذي يجعل الشباب الرياضي أكثر ارتياحا وطمأنينة.(فؤاد بوقزولة، ديسمبر 2014)

دراسة مجيد فرنان (2014–2015):

بعنوان "دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي"، اجريت الدراسة بالجزائر العاصمة، انطلق الباحث من تساؤل مركزي مفاده: هل للجمعيات الرياضية الجوارية دور في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي الترفيهي؟، تكونت العينة من مجموعة من الشباب والمراهقين تراوحت أعمارهم بين 12 سنة و 20 سنة، حيث بلغت 150 شاب مراهق منخرط في جمعية رياضية و150 شاب مراهق غير منخرط، توصلت الدراسة إلى أن الجمعيات الرياضية الجوارية تؤثر في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي.(فرنان مجيد، 2014-2015)

شكل الاستفادة من الدراسات السابقة:

كانت الاستفادة من هذه الدراسات مسألة غنية عن البيان، فتحديد أوجه التميز عنها واجب ذكره. لذا فإن ما يميز دراستنا عن سابقاتها هو:

- انفردت الدراسة باستهداف النوادي الرياضية لكرة القدم من أجل معرفة مدى حرصها على تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية للشباب.
- سعت الدراسة لربط النوادي الرياضية بما يحمله الشاب من قيم اجتماعية تميز سلوكياته وممارساته اليومية

II – الطريقة والأدوات :

1.2 منهج الدراسة:

بهدف الإجابة عن التساؤلات الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة واختبار فرضياتها، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، احتكاما في ذلك إلى طبيعة الدراسة والتساؤلات المطروحة والأهداف المراد تحقيقها، وانطلاقا من الخلفية النظرية والتي كان مصدرها الكتب والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ومتغيراته.

2.3.حدود الدراسة: تم تحديد الدراسة مكانيا وزمنيا كما يلي:

الحد المكاني للدراسة: أجريت الدراسة بعدد من النوادي الرياضية لكرة القدم بولاية سكيكدة.

الحد الزمني للدراسة: كانت فترة إنجاز الدراسة بداية من نوفمبر لسنة 2019 حتى منتصف شهر فيفري 2020.

3.3.أدوات جمع البيانات:

الاستبيان:

اعتمدت المقاربة الميدانية على عملية سبر آراء عينة الدراسة بالاعتماد على استبيان تم إعداده وتوزيعه على هذه الأخيرة وقد تم إخضاع الاستمارة إلى عملية التحكيم من طرف بعض الأساتذة الزملاء في قسم علم الاجتماع، جامعة سكيكدة.

بعد الانتهاء من استخلاص التوجيهات التي تضمنتها عملية التحكيم، تم اختبارها على عينة من اللاعبين، بلغ عددهم 05 لاعبين تتوفر فيهم مواصفات عينة البحث، بناء عليه تم إدخال بعض التعديلات على عدد من الأسئلة من حيث: الصياغة، الوضوح، حذف وإزالة لبعض المؤشرات، لنخلص إلى الاستبيان بشكله النهائي.

وقد تناول الاستبيان أبعاد متغيرات الدراسة وفق محورين هما:

المحور الأول: تعلق بالخصائص الديموغرافية للعينة.

المحور الثاني: تعلق بمقياس القيم الاجتماعية لعينة اللاعبين.

كما تم الاعتماد على مقياس تحليل فقرات الاستبيان بناء على متوسط إجابات أفراد العينة على النحو التالي:

حيث تم حساب المدى، أي الفرق بين أكبر قيمة وهي 3 وأصغر قيمة وهي 1 بمعنى 3-1=2 ثم قسمة المدى على عدد الفئات 3/ 2= 0.66 وبعد ذلك يضاف إلى الحد الأدنى للقياس فيصبح كما هو مبين في الجدول(2)

المقابلة:

تم اجراءها مع بعض رؤساء النوادي (رئيس نادي مولودية منزل عمار بنديش ورئيس نادي الشباب الرياضي لبلدية قنواع) للوقوف على أهم الأساليب التي يتبعها النادي في تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية للشباب.

4.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع البحث مجموع النوادي الرياضية لكرة القدم بولاية سكيكدة. أما العينة فذات طبيعة طبقية من النوع الاحتمالي، فرضتها طبيعة الموضوع، لأن النوادي الرياضية مقسمة حسب 03 طبقات تمثل الطبقة الأولى نوادي الجهة الشرقية، الثانية الجهة الغربية والثالثة نوادي الجهة الوسطى. حيث تم اختيار عشوائيا 03 نوادي من كل طبقة(جهة) أي 09 نوادي و05 لاعبين من كل فريق بمجموع 45 لاعبا. موزعين كما هو موضح في الجدول (3).

. **أساليب التحليل:** بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام نوعين من التحليل يناسبان نوع البيانات المجمعة، هما:

أ. التحليل الكمي:

ممثلا في مقاييس الإحصاء الوصفي، بغرض وصف خصائص العينة المدروسة وتحديد قيم الشباب من خلال سلوكياتهم وممارساتهم اليومية وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

ب. التحليل الكيفي:

ممثلا في التحليل البنائي الوظيفي الذي يهتم "بتفسير الظاهرة من خلال وظيفتها في البناء الكلي أو تفسير المكونات الجزئية في إطار المكونات الكلية للظاهرة. معتمدا على مفهومات مثل: النسق، الوظيفة، الدور والمكانة الاجتماعية. (المختار، 2005، ص 14) حيث تم اعتبار النوادي نسقا اجتماعيا يتألف من أفراد يترابطون بنائيا ويتساندون وظيفيا (الحوات، 1998، ص100) ودراستنا لها تكون من خلال دورها الذي يتجلى في سلوكيات لاعبيها وما يحملونه من قيم اجتماعية.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي: ونستخدم العلاقة الرياضية التالية لتحديد متوسط درجة استجابة أفراد العينة لعبارات المقياس:

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع الدرجات (الدرجة X التكرار)}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

الانحراف المعياري: ونحسب قيمة الانحراف المعياري بالعلاقة الرياضية التالية:

$$\delta = \sqrt{\frac{\sum(Xi - \bar{x})^2}{n}}$$

III- النتائج ومناقشتها :

عرض معطيات الدراسة

نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والمتعلقة بقيمة الاحترام.

وتشير الفرضية الجزئية الأولى إلى ما يلي: "تساهم النوادي الرياضية في تنمية قيمة الاحترام لدى الشباب"

يلاحظ من الجدول (4) أعلاه، العبارات الدالة على قيمة الاحترام التي يحملها أفراد العينة، وهي مرتبة كالآتي: عبارة "أحرص على عدم ازعاج جيراني" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار43 مرة وبنسبة 95.55%، بعدها عبارة " أحترم ملكية غيري" بتكرار 39 مرة وبنسبة 86.66%، عبارة "أترك مقعدي لمن هم أكبر مني سنا" بتكرار 37 مرة وبنسبة 82.22%، وتساوت عبارة "واجب على الصغير احترام الكبير" بتكرار 36 مرة وبنسبة 80%، مع عبارة "أبادر بتقديم المساعدة لكبار السن" بتكرار 36 مرة وبنسبة 80%، وأخيرا عبارة " أنزعج من سلوكيات المسنين" بتكرار 11 مرات وبنسبة 24.44%.

من خلال القراءة التحليلية للمعطيات السابقة، يمكننا القول أن أفراد عينة الدراسة يحملون اتجاهات ايجابية نحو قيمة الاحترام، خاصة تلك المتعلقة باحترام الجار لما لها من تأثير إيجابي على تنمية وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنطلق في البداية من المحيط الاجتماعي القريب من الفرد وأوله جيرانه، ولما يحظى به الجار من قيمة بالثقافة الأصلية للمجتمع لا تتعلق فقط بالقيمة الاجتماعية وإنما بالقيمة الدينية التي توصي بالجار وتعلي من ثواب الاحسان له كفرد من أفراد الأسرة، وهو ما يفسر مجيئ هذه القيمة من قيم الاحترام بالمرتبة الأولى من قيم الاحترام التي عبر مفردات عينة الدراسة بالموافقة عليها بنسبة 95.55%، كما جاءت قيمة احترام ملكية الغير بدرجة مرتفعة لدى عينة الدراسة بنسبة 86.66% وهو ما تعززه قيم الثقافة الأصلية للمجتمع النابعة من الثقافة الإسلامية التي تحث على عدم الاعتداء على الآخر المسالم وتقدر قيمة الاحترام من خلال ربطها بإفشاء السلام والأمن بالمجتمع فالمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، لأنه الأمن حاجة فردية واجتماعية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنه، فالمجتمع الذي لا يأمن أفراده على مالهم وأعراضهم لا يمكن أن يعرف نهضة لأن أرضه رخوة وتربة خصبة للصراعات والفتن، كما أعلت عينة الدراسة من قيمة احترام الكبير، وهو ما تنميه وتشجع عليه الثقافة الأصلية للمجتمع والتي تعاقب من لا يوقر الكبير بالاستبعاد والرفض.

1. وبناء على المعطيات السابقة، يمكننا القول بصدق الفرضية الثانية الأولى التي مفادها "تساهم النوادي الرياضية في تنمية قيمة الأمانة لدى الشباب"، حيث قدر المتوسط الحسابي العام لمجموع العبارات بـ2.55 (تقدير مرتفع) وانحراف معياري0.98

2. **نتائج الفرضية الثانية:** والمتعلقة بقيمة تقدير العمل.

3. **وتشير الفرضية الجزئية الثانية إلى ما يلي:**" تساهم النوادي الرياضية في تنمية قيمة تقدير العمل لدى الشباب "

يلاحظ من الجدول (5) أعلاه، العبارات الدالة على قيمة الاحترام التي يحملها أفراد العينة، وهي مرتبة كالآتي: عبارة "أقوم بعملي بإتقان" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار44 مرة وبنسبة 97.77%، بعدها عبارة " مكانة الفرد محددة بغض النظر عن العمل" بتكرار 39 مرة وبنسبة 86.66%، عبارة "أقبل بأي عمل مهما كانت صفته" بتكرار 38 مرة وبنسبة 84.44%، عبارة "أقوم بالعمل من أجل الربح المادي" بتكرار 22 مرة وبنسبة 48.88%، مع عبارة " العمل يحدد قيمة الفرد" بتكرار 20 مرة وبنسبة 44.44%، عبارة "إذا كانت امكانياتي المادية جيدة لا أعمل" بتكرار 16 مرة وبنسبة 35.55%، وأخيرا عبارة " يقتصر العمل الحرفي على ذوي المستويات التعليمية المنخفضة" بتكرار 11 مرات و بنسبة 24.44%.

من خلال القراءة التحليلية للمعطيات السابقة، يمكننا القول أن أفراد عينة الدراسة يحملون اتجاهات ايجابية نحو قيمة تقدير العمل، حيث عبر ما نسبته 73.33% من عينة الدراسة عن عدم الموافقة على اعتبار العمل المهني مقتصرا على أصحاب المستويات المنخفضة اجتماعيا، وهو ما يشير إلى تحول في البناء القيمي والثقافي بالمجتمع الجزائري أين كان العمل المهني لفترة طويلة يعتبر من دلالات الفشل الاجتماعي، في حين يرتبط الفشل الاجتماعي اليوم ليس بنوع العمل وإنما بمردوده المادي، غير أن توجهات عينة الدراسة تظهر نوعا من التعارض والتضارب بين اتجاهات فكرية تقدر العمل أي كان وتعتبره مصدرا للقيمة الاجتماعية، وفي الوقت ذاته تفصل بين قيمة الفرد والعمل حيث بلغت نسبة من يربطون بين قيمة الفرد ومكانته الاجتماعية 44.44% في حين بلغت نسبة من يفصلون بين قيمة الفرد الاجتماعية والعمل 86.66%، وكذا بين اتجاهات تقدر العمل بناء على مردوده المادي وفي الوقت ذاته لا تعتبر العمل

من أجل قيمة المردود المادي له، وبصفة عامة تظهر نتائج الجدول(11)، درجة عالية للاتجاهات الإيجابية لعينة الدراسة نحو قيم تقدير العمل لدى عينة الدراسة راجعة إما لقيمته الاجتماعية، أو الاقتصادية.

وبناء على المعطيات السابقة، يمكننا القول بصدق الفرضية الثانية الأولى التي مفادها "تساهم النوادي الرياضية في تنمية قيم تقدير العمل لدى الشباب"، حيث قدر المتوسط الحسابي العام لمجموع العبارات بـ2.55 (تقدير مرتفع) وانحراف معياري0.98

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تشير الفرضية الأولى إلى: "تساهم النوادي الرياضية في تنمية قيم الاحترام لدى الشباب"

تبين من خلال نتائج الجدول رقم:(4) أن هناك اتجاها معرفيا إيجابيا لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية قيم الاحترام حيث عبر نسبة 95.55% من مفردات عينة الدراسة بالموافقة على عبارة "أحرص على عدم ازعاج جيراني" وتعزو الباحثة ذلك للقيمة التي يحظى بها الجار في الثقافة الإسلامية المؤسسة للثقافة المجتمع الجزائري من قداسة فالجار في هذه الثقافة يعتبر من أفراد العائلة لذا تحث أفراد المجتمع على الاحسان إليهم واحترامهم ومعاملتهم معاملة حسنة، وهو ما يفسر مجيئ هذه العبارة في المرتبة الأولى بتكرار43 مرة، كما اعتبرت عينة الدراسة أحترم ملكية الغير من الأهمية بمكان في تحديد قيمة الاحترام كقيمة اجتماعية أساسية لدى الفرد داخل المجتمع وهو ما جعل عبارة:" أحترم ملكية غيري" تأتي في مرتبة موالية للعبارة الأولى بتكرار 39 وبنسبة 86.66%، كما جاء قيم الاحترام المتعلقة بتقدير منهم أكبر سنا بنسب مرتفعة تراوحت بين 80% و 82.22%، وبالتالي فقد جاءت درجات عينة الدراسة في قيم الاحترام مرتفعة، وهو ما يمكن تفسيره بإرجاعه إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به النوادي الرياضية في تنمية قيم الاحترام لدى الشباب المنتمين لها، من خلال المساهمة الفعالة في تنمية شخصية الشاب بتهذيب سلوكه ودوافعه وانفعالاته، بما يساهم في توجيه دوافعه توجيها اجتماعيا يرتقي بفكره ويتجاوز تنمية مهاراته البدنية إلى تنمية مهاراته الاجتماعية لجعله فردا يتفاعل بإيجابية مع محيطه الاجتماعي في ظل متغيرات العصر والتحديات القيمية التي تواجه المجتمع الجزائري.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تشير الفرضية الثانية إلى: "تساهم النوادي الرياضية في تنمية قيم تقدير العمل لدى الشباب"

. تبين من خلال نتائج الجدول رقم:(5) أن هناك اتجاها معرفيا إيجابيا لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية قيم تقدير العمل نجد أن نسبة من يعتبرون العمل المهني يرتبط بأصحاب المستويات الدنيا بالمجتمع منخفضة حيث مثلت 24.44% فقط من مفردات الدراسة واللذين عبروا بالموافقة على عبارة: "يقتصر العمل الحرفي على ذوي المستويات التعليمية المنخفضة " في حين مثلت نسبة اللذين لا يوافقون 73.33% وهو ما يعتبر تحولا إيجابيا مهما في القيم الاجتماعية للشباب نحو العمل المهني حيث تعزز الثقافة الاجتماعية عادة اتجاها سلبيا نحو العمل المهني من خلال ربطه بالفشل الاجتماعي وهو ما يجعل قيمة الفرد ومكانته الاجتماعية ترتبط بنوع العمل الذي يعمله، في حين تعبر النسبة المرتفعة لرفض هذه القيم السلبية لدى عينة الدراسة عن تحول قيمي مهم يمكن عزوه إلى دور النوادي الرياضية التي ينتمون لها في تعزيز قيم تقدير العمل وهو ما يمكن عزوه أيضا للتحول القيمي بالمجتمع الجزائري الذي ارتبط بالثقافة الاستهلاكية النفعية للعولمة والتي فصلت القيمة عن الأشياء وهو ما جعل قيمة العمل لا ترتبط بنوعه بقدر ما ترتبط بقيمة مردوده الاقتصادي والمادي على الفرد، ويؤكد هذا تقارب نسبة أفراد العينة الذين وافقوا على عبارة :" العمل يحدد قيمة الفرد "48.88% ومن لم يوافقوا46.66% ، وتبين هذه النتائج أن مستوى تأثير النوادي الرياضية في تنمية قيمة تقدير العمل لدى الشباب ضعيف وهو ما يفسر التذبذب والتعارض في اتجاهات الشباب مفردات عينة الدراسة بخصوص هذه القيم إذ من ناحية نجدهم يقدرون العمل وإن كان مهنيا ومن ناحية يقرون بأن قيمة الفرد لا تتعلق بالعمل، ولا يوافق نسبة كبيرة منهم أيضا على أن العمل من أجل المال، فإن كانت قيمة الفرد ليس بالعمل ولا بالمال الذي يجنيه من العمل فهذا يشير إلى عدم تقدير لقيمة العمل لدى أفراد عينة الدراسة كقيمة

مهمة في تحديد مكانة الفرد الاجتماعية سواء من حيث نوعه أو العائد المادي الذي يحققه للفرد، فالعمل بذلك مهم بغض النظر عن نوعه وعائده المادي في تحديد مكانة وقيمة الفرد وغير مهم من ناحية أخرى لا من حيث نوعه ولا عائده في تحديد مكانة وقيمة الفرد بالمجتمع ويشير هذا التعارض في اتجاهات عينة الدراسة نحو قيمة العمل على ضعف دور النوادي في دعم وضوح هذه القيم في البناء الفكري، النفسي والاجتماعي للشباب المنتمين لها.

IV- الخلاصة: (على سبيل النتيجة العامة):

عالجنا في هذا المقال موضوع دور النوادي الرياضية في تنمية وترسيخ قيم الالتزام لدى الشباب، فتبين لنا من خلال تفريغ المعطيات المجمعة من الميدان، تحليلها، تفسيرها، مقارنتها بالدراسات السابقة وربطها بالإطار النظري أن النوادي الرياضية تساهم بقوة في تنمية قيم التعاون، الأمانة، الاحترام، الالتزام، في حين اتسمت مساهمتها في تنمية قيم تقدير العمل بالضعف نسبيا، وهو ما يعني تحقق الفرضية العامة التي مفادها "تساهم النوادي الرياضية في تنمية الالتزام لدى الشباب" بصورة إيجابية.

وعليه، توصلنا لحوصلة جملة من **الاستنتاجات** نؤسس من خلالها مجموعة من **الاقتراحات**:

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تمت معالجتها احصائيا توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

1. يتسم سعي النوادي الرياضية لتنمية قيمة الاحترام لدى الشباب بالقوة
2. تلعب النوادي الرياضية دورا ضعيفا في تنمية قيمة تقدير العمل لدى الشباب

الاقتراحات:

- ضرورة تطوير استراتيجيات إدارة النوادي الرياضية بما يسهم في الرفع من مستوى مساهمتها في تعزيز قيم تقدير العمل لدى اللاعبين وجعلها أكثر وضوحا في أذهانهم وتجليا في سلوكياتهم.
- القيام بالمزيد من الدراسات التي تبحث في سبل تطوير استراتيجيات وأساليب النوادي الرياضية في دعم قيم الالتزام لدى الشباب.
- زيادة التوعية الجادة بين الشباب لأهمية الانضمام للنوادي الرياضية ابتداء من الرياضة الدراسية كوسيلة فعالة في تنمية قيمهم الاجتماعية وزيادة فعاليتهم المجتمعية في ممارسة أدوارهم الاجتماعية.
- زيادة الاستثمار الاجتماعي في الرفع من جودة أساليب وآداء النوادي الرياضية لتنمية قيم تقدير العمل كرافد اجتماعي من روافد تحقيق قيم الالتزام في التنمية المستدامة لدى الشباب

- الإحالات والمراجع:

1. إبراهيم أنيس وآخرون(1979)، المعجم الوسيط، ج2، ط2، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
2. إبن منظور(1956)، لسان العرب، مجلد 12، بيروت، لبنان: دار صادر وبيروت للطباعة والنشر.
3. إسماعيل علي سعد(1989)، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(1990/12/05)، القانون 31/90 المؤرخ في ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية رقم 53.
5. حميد خروف(2001)، العولمة والنسق القيمي، في : فضيل دليو وآخرون : الجزائر والعولمة، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، قسم علم الاجتماع.
6. ساري حمدان وآخرون(1993)، دليل معلم التربية الرياضية للصفوف (5،6،7)، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
7. طلال عبد المعطي مصطفى(2002)، أبحاث في علم الاجتماع . نظريات ونقد، ط1، دمشق: دار هادي.
8. عبد الهادي الجوهري وآخرون(1996)، دراسات في التنمية الاجتماعية، مكتبة نهضة الشرق.
9. عصام بدوي(2004)، موسوعة الإدارة والتنظيم في التربية البدنية والرياضية، ط1، مصر: دار الفكر العربي.
10. عصام بدوي، كمال أميري(1992)، التطور العلمي لمفهوم الرياضة، القاهرة: دار الشباب للطباعة.
11. علي عبد الرازق جلبي(2000)، علم اجتماع الثقافي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
12. علي ليلة(1995)، الشباب في مجتمع متغير (تأملات في ظواهر الأحياء والعنف)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

13. فرنان مجيد(2014، 2015)، دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، جامعة الجزائر3.
14. فؤاد بوقزولة (ديسمبر 2014)، دور الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب الرياضي، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 07. 2014
15. محمد سيد فهمي(د.س)، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
16. محمد علاء الدين عبد القادر(1998)، دور الشباب في التنمية، الإسكندرية: منشأة المعارف.
17. محمد علي محمد(1985)، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية.
18. مقدم عبد الحفيظ(2003)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
19. المنجي الزيدي(2002)، مقدمات لسوسيولوجيا الشباب، مجلة عالم الفكر، العدد 3، المجلد 30.
20. وزارة الشباب والرياضة (16.فيفري 2015)، القانون الأساسي النموذجي المطبق على النادي الرياضي، المرسوم التنفيذي رقم 15-74.

1. La rousse(2001), Dictionnaire de français; imprimé en France, édition
2. D.A.mitachell (1973), Dictionary of Sociology. London. Routbedge and Kegan Paul.
3. J.Nobbs (1980); Sociology. London. Mac millan education.

- ملاحق :

الجدول (1): مقياس ودرجات الموافقة ليكارت الثلاثي

موافق	محايد	غير موافق
3	2	1
[2.34-3]	-2.33]	[1-1.66]

المصدر: من اعداد الباحثة

الجدول (2) : مقياس ودرجات التقدير ليكارت الثلاثي

قيم المتوسط	مقياس	درجة
[1-1.66]	غير	منخفض
[1.67-2.33]	محايد	متوسط
[2.34-3]	موافق	مرتفع

المصدر: من اعداد الباحثة

الجدول (3) : عينة الدراسة

الجهة	النادي	عدد اللاعبين
الشرقية	مولودية منزل عمار بنديش	05
	النجم الرياضي مكاسة E.S.M	05
	الوفاق الرياضي الواد الكبير	05
الغربية	الشباب الرياضي لبلدية قنواع	05
	أكاديمية القل A.S.E.C.	05
	أمل بني زيد A.B.Z	05
الوسطى	طلائع مدينة سكيكدة T.M.S	05
	الشباب الرياضي التوميات C.R.T	05
	اتحاد سيدي مزغيش I.R.B.S.M	05
المجموع		**45**

المصدر: .من اعداد الباحثة

الجدول (4) : قيم الاحترام لدى اللاعبين

العبارة	موافق			محايد			غير موافق			$\overline{x}$	δ	الترتيب
	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة			
13	36	80	108	2	4.44	4	7	15.55	7	2.64	1.03	4
14	37	82.22	111	3	6.66	6	5	11.11	5	2.71	1.08	2
15	11	24.44	33	5	11.11	10	29	64.44	29	1.60	0.89	6
16	36	80	108	2	4.44	4	7	15.55	7	2.64	1.03	4
17	43	95.55	129	2	4.44	4	0	0	0	2.95	1.25	1
18	39	86.66	117	2	4.44	4	4	8.88	4	2.77	1.12	3
المتوسط الحسابي العام										**2.55**	**0.98**	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التحقيق الميداني

الجدول (5) : قيم تقدير العمل لدى اللاعبين

العبارة	موافق			محايد			غير موافق			$\overline{x}$	δ	الترتيب
	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة			
19	16	35.55	48	1	2.22	2	28	62.22	28	1.73	0.85	6
20	11	24.44	33	1	2.22	2	33	73.33	33	1.51	0.95	7
21	38	84.44	114	3	6.66	6	4	8.88	4	2.75	1.10	2
22	22	48.88	66	2	4.44	4	21	46.66	21	2.02	0.81	4
23	20	44.44	60	1	2.22	2	24	53.33	24	1.91	0.81	5
24	39	86.66	117	1	2.22	2	5	11.11	5	2.75	1.10	2
25	44	97.77	132	1	2.22	2	0	0	0	2.97	1.26	1
المتوسط الحسابي العام										**2.23**	**0.84**	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التحقيق الميداني